لانه بالاضافة اكتسب التعريف ال فعله ظلما لعلى نحو ذلك كان منصوبا به الظا
واما اذا قلنا انه بمعنى الحال والاستقبال فنصبه به وسلو بفعل بمعنى مفعول
كالقبض بمعنى مقبوض قوله والشمس والقمر حسبانا الجمهور بنصب الشمس والقمر
وهي واضحة على قراءة الكوفيين اي بعطف الاسمين المنصوبين على المنصوبين بجعل وحسبانا
فيه الوجهان في سكنا من المفعول الثاني والحال واما على قراءة الجماعة فان
اعتقدنا كونه ماضيا فلا بد من اضمار نصبهما اي وجعل الشمس وان قلنا انه غير
ماض فمذهب سيبويه ان النصب باضمار فعل لقوله هذا ضارب زيد الان
او غدا وعمرا بنصب عمرو بفعل مقدر لا على موضع المجرور باسم الفاعل وعلى اي جهة
يكون النصب على محل المجرور وينشدون قوله هل انت باعث دينار لحاجتنا
او عبد رب اخا عون بن مخراق بنصب عبد وهو محمل المذهبين وقال
الزمخشري او يعطفان على محل الليل فان قلت كيف يكون لليل محل والاضافة
حقيقية لان اسم الفاعل المضاف اليه في معنى المضي ولا تقول زيد ضارب عمرو امس
قلت ما هو بمعنى الماضي وانما هو دال على فعل مستمر في الازمنة قال الشيخ
اما قوله انما هو دال على فعل مستمر في الازمنة يعني فيكون عاملا ويكون للمجرور
اذ ذاك بعده موضع فيعطف عليه الشمس والقمر قال وهذا ليس بصحيح اذ اذا
كان مقيدا بزمان خاص وانما هو للاستمرار فلا يجوز له ان يعمل ولا المجرور بعده محل وقد
نصوا على ذلك وانشدوا على ذلك البيت هيهم في قوم مطله وليس الاسم
هنا مقيدا بزمان واذا انفك بزمان فاما ان يكون ماضيا دون ال فلا يعمل عند البصريين
او بال او حالا او مستقبلا فيعمل ولصاف على ما احكم في النحو ثم قال وعلى تقدير
تسليم ان الذي للاستمرار يعمل ولا يجوز العطف على محل مجروره بل مذهب سيبويه
في الذي بمعنى الحال والاستقبال انه لا يجوز العطف على محل مجروره بل النصب
بفعل مقدر لو قلت هذا ضارب زيد وعمرا لم يكن نصب عمرا على المحل على الصحيح وهو مذهب
سيبويه لان شرط العطف على الموضع مفقود وهو ان يكون للموضع محرز لا يتغير

وهذا

وهذا موضع في علم النحو دقيق وقد ذكر الزمخشري في ذلك البحر في مالك يوم
الدين انه لم يقصد به زمان صار ما لها عنده عطف لذلك بعد في المعارف ثم لاحد
قوله انه يعرف بالاضافة انه لا يعمل لان العامل في نية الانفصال عن الاضافة
ومتى كان في نية الانفصال كان نكرة ومتى كان نكرة فلا يقع صفة لمعرفة وهذا
حسن حيث رد عليه قوله وقد بسط هو هذا في [illegible] التي هي
والشمس والقمر حسبانا على اللفظ او على شذا او الشمس والقمر عطفا على الليل
وكانه من جعلهما لقراحسبان عطفا على سكن واما قراءة النصب فالخبر محذوف
تقديره مجعولان حسبانا او يكونان حسبانا فان قيل لا يمكن في هذه القراءة وقع
حسبان حين يلزم التعدي بذلك لان الشمس والقمر ليسا نفس الحسبان والجواب
انهما في قراءة النصب انهم مفعولان اولان وحسبانا ثان واما نصبا حالا
وحسبانا حال ثم المفعول الثاني هو الاول والحال لا بد ان يكون هو صاحب
الحال فيهما كان الجواب لهم كان لنا والجواب ظاهر فيهما بعدم كذا الحسبان فيه قولان
احدهما انه جمع فعيل جمع حساب كركاب وركبان وشهاب وشهبان وهذا
قول ابي عبيدة والاخفش وابي الهيثم والمبرد وذكر اي الفقا هو جمع حسبانه
وهو غلط لان الحسبانة الخطعة من النار وليس المعنى الخطعات انما هو بمعنى
كالرجحان والنقصان والخسران اما الحسبان فهو جمع ما فيه مصدر وهذا قول ابن
السكيت وقال الزمخشري والحسبان بالضم مصدر حسب يعني بالفتح ثم ان
الحسبان بالكسر مصدر حسب يعني بالفتح كان كحسبان بالكسر يعني
يعني بالحر ونظيره السكران والكفران فعلى هذا الحسبان والحسبان مصدران
وهو قول احمد بن يحيى والسيد ابو عبيد عن ابي زيد في مجيء الحسبان مصدرا قال
على الله حسبانا اي الشمس لتنوع معلا طيع او حاف [illegible]
حسبانا على ما يسم الى معلوم او الحالة وقيل تعليق عن الاخفش انه
على اسقاط الخافض تقديره بحسبان كقوله لم جلفة [illegible]